

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّابِعَةُ : الهَيْفُ بِالْفَتْحِ وَهِيَ نَكْبَاءُ الْجَنْوِبِ وَالذَّبُورِ حَارَّةٌ مَهْيَافٌ وَهِيَ نَيْحَةُ النَّكْبَاءِ مُصَغَّرًا ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُدَاوِحُ بَيْنَ هَذِهِ النَّكْبِ كَمَا نَادَوْا بَيْنَ الْقُؤَمِ مِنَ الرِّيَّاحِ . وَقَدْ نَكَبَتِ الرِّيْحُ تَذَكُّبٌ بِالضَّمِّ ذُكُوبًا : مَالَتْ عَنْ مُهَابِهَا . وَدَبُورُ نَكْبٌ : نَكْبَاءٌ . وَفِي الصَّحاحِ النَّكْبَاءُ : الرِّيْحُ النَّاكِبَةُ الَّتِي تَذَكُّبُ عَنْ مَهَابِ الرِّيَّاحِ الْقُؤَمِ . وَالذَّبُورُ : رِيحٌ مِنْ رِيَّاحِ الْقَيْطِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيهِ وَهِيَ مَهْيَافٌ . وَالْجَنْوِبُ تَهْبُبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ . مَخْرَجُ النَّكْبَاءِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ وَهُوَ مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ وَجَعَلَ مَا بَيْنَ الْقُطْبِ إِلَى مَسْقَطِ الذَّرَاعِ مَخْرَجَ الشَّحَالِ وَهُوَ مَسْقَطُ كُلِّ زَجْمٍ طَلَعَ مِنْ مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ مِنَ الْيَمَانِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةُ لَا يَنْزِلُ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا نَمًا يَهْتَدِي بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَهِيَ شَامِيَّةٌ قَالَ شَمِرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا . فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الصَّيَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّحَالِ وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ وَلَهَا أحياناً عُرَامٌ وَهُوَ قَلِيلٌ إِلَّا نَمًا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّحَالِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرِّ وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّامِيَّةُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الدَّبُورِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنْوِبِ تَجِيءُ مِنْ مَغِيبِ سُهَيْلٍ وَهِيَ شَبِيهُ الدَّبُورِ فِي شِدَّتِهَا وَعَجَاجِهَا ؛ وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الْجَنْوِبِ هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّيَا وَهِيَ أَشَبُّهُ الرِّيَّاحِ بِهَا فِي رِقَّتِهَا وَفِي لِينِهَا فِي الشِّتَاءِ . كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مَذَكَبًا كُلُّ شَيْءٍ . مُجْتَمَعٌ عَظُمَ الْعَضْدُ وَالْكَتِفُ وَحَبِلُ الْعَاتِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ وَكُلُّ شَيْءٍ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْمَذَكَبُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مُجْتَمَعٌ رَأْسُ الْكَتِفِ وَالْعَضْدُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِي . قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : هُوَ اسْمٌ لِلْعُضْوِ لَيْسَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا الْمَكَانِ ؛ لِأَنَّ فَعْلَهُ نَكَبَ يَنْكُبُ يَعْنِي : أَنْزَهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَقِيلَ مَذَكَبٌ . قَالَ : وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ مَطْلَعٍ لِأَنَّهُ نَادِرٌ أَعْنِي بَابَ مَطْلَعٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْمَذَاكِبِ قَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي يُفَرِّقُ فَيُجْعَلُ جَمِيعًا . قَالَ : وَالْعَرَبُ

تفعلُ ذلك كثيراً وقياسُ قول سيبويه أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلتعظيم
العضو كأنهم جعلوا كل طائفة منه مذكياً . من المجاز : سرنا في
مذكى من الأرض والجبل المذكى : ناحية كُله شيء وجمعه المذكى
وبه فسّر بعضهم الآية كما سيأتي . من المجاز : المذكى : عريف القوم
أو عوّنهم . وقال اللّيت : مذكى القوم : رأسُ العرفاء على كذا وكذا
عريفاً مذكى . وفي حديث النّخعي : " كان يتوسّطُ العرفاء والمذكى
" وعن ابن الأثير : المذكى : قوم دُون العرفاء . وقد نكّب على قومه
يذكى بالضّم نكابة بالكسر ونكوبا بالضّم الأخرة عن اللّحّاني : إذا
كان مذكياً لهم يعتمدون عليه . وفي المحكم : عرف عليهم . والنكابة :
العرافة والنكابة . من المجاز : رأسُ سَهْمه بمناكب المذكى في
الرّيش من جناح نسر أو عقاب : بعد القوادم وهي أقوى الرّيش
وأجوده . وفي اللسان : المذكى في جناح الطائر عشرون ريشة :
أولّها القوادم ثم المذكى ثمّ الخوافي ثمّ الأباهر ثمّ الكلى
بلا واحد . قال ابن سيدة : ولا أعرف للمذكى من الرّيش واحداً غير أنّ
قياسه أن يكون مذكياً . ونكّب الإزاء يذكّيه نكباً : هراق ما فيه
ولا يكون إلا من شيء غير سيّال كالتّراب ونحوه . نكّب الكنانة
يذكّيه نكباً : نثر ما